E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/ID/2001/WG.1/21
11 January 2001
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

LIBRARY & DOCUMENT SECTION

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

اجتماع فريق خبراء لاستعراض السياسات
الصناعية الرامية إلى زيادة الإنتاجية والقدرة
التنافسية في السياق العالمي
عمّان، ١٤-١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١

مخرجات ندوة العولمة والاعتبارات الإقليمية لتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة في المشرق العربي وشمال افريقيا

إعداد
فؤاد عبد الرحمن ثابت

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف ولا تمثل بالضرورة آراء الإسكوا.

تناولت الندوة على مدى اليومين مناقشة مجموعة من الابحاث المقدمة والتى تدور حول العولمة والاعتبارات الاقليمية لتنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطية فى المشرق العربى ، ودارت محاور المؤتمر حول :-

*** العولمة وحتمية التعاون الاقتصادى والاقليمى وأهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة كعنصر اساسى فى احداث التعاون الاقليمى.**

***العولمة والاعتبارات الاقليمية فى دول المشرق من المنظور المصرى .**

***الصناعات الصغيرة والمتوسطة : الوضع الراهن والمستقبل ، من خلال عرض لوضع الصناعات الصغيرة فى بعض الدول العربية (الاردن وتونس وفلسطين ولبنان والمغرب)**

فحول المحور الاول ، قدم د. **مصطفى كامل السيد** ، استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد ، جامعة القاهرة ،ورقة بعنوان " **العولمة وحتمية التعاون الاقتصادى الاقليمى** واهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة كعنصر اساسى فى احداث التعاون الاقليمى " والتى تهدف الى تحديد الاثار المحتملة للعولمة على الصناعات المتوسطة والصعيرة ومعرفة الافاق التى يمكن ان يفتحها لها التكامل الاقتصادى الاقليمى فى ظل ظروف العولمة ، وتناول البحث اثر العولمة على الصناعات الصغيرة والمتوسطة ، فتأثر عملية العولمة على هذه المشروعات من خلال ثلاثة محاور تتعلق بأنفتاح السوق ، وتغير اذواق المستهلكين ،وبامكانية استخدام التكنولوجيا المتقدمة .

ففى ظل الانفتاح سوف تتعرض المشروعات الصغيرة والمتوسطة الى منافسة غير متكافئة كنتيجة طبيعية لدفع الحماية الجمركية التى كانت تفرضها الدولة ، اما بالنسبة لتغير الاذواق فالعولمة كظاهرة ثقافية واجتماعية وكنتيجة للاعلام الغربى المتقدم والذى يجذب بدورة شعوب الدول النامية للعادات والتقاليد الغربية وبالتالى الانصراف عن المنتجات المحلية والاتجاه الى المنتجات الغربية ، ايضا اثرت الثورة التكنولوجية فنتيجة لها اتجهة المشروعات الصغيرة والمتوسطة الى استخدام الاساليب الانتاجية كثيفة راس المال وبالتالى انعكس ذلك على البطالة فى الدول النامية .

وخلصت الورقة **الى مجموعة من الآليات للنهوض بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالدول النامية** وهى :

-التكامل الاقتصادى بين الدول النامية

-دخول هذه المشروعات فى علاقات تعاقد من الباطن

-دخول هذه المشروعات فى شراكه مع فروع الشركات الكبرى العملاقة حت تضمن النفاذ الى الاسواق العالمية

واكد البحث على اهمية الاسراع فى تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين الدول العربية للنهوض بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة .

وحول المحور الثانى ، قدم المهندس **عزمى مصطفى** ، مستشار التنمية ، ورقة بحثية عن " **العولمة والاعتبارات الاقليمية فى دول المشرق** من المنظور المصرى " ، وتناولت الورقة العلاقة الثلاثية التبادلية بين العولمة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، والتعاون الاقليمى لدول البحر الابيض المتوسط من خلال تناولها لاداء الاقتصاد المصرى فى ظل برنامج الاصلاح الاقتصادى وانعكاس ذلك على انجازات ومعوقات ومستقبل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، كما اشار البحث الى تأثير العولمة على مجمل الاداء الاقتصادى المصرى وعلى مسيرة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة .
وتعرض البحث لفرص التعاون الاقليمى ةالخيارات المطروحة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وخلص البحث الى مجموعة من الآليات لتنمية المشروعات الصغيرة الممكن تبادلها إقليميا:

- وحدات التعاون من الباطن بين المشروعات الصغيرة والكبيرة سواء داخل البلد الواحد او بين بلدين .
- الاهتمام بمراكز السمسرة والتوريد من خلال قاعدة معلومات اقليمية بموجبها تتعرف هذه المشروعات على قوى العرض والطلب والاسعار .
- تدعيم نموذج العنقوديات من خلال توطين عدد من الصناعات الصغيرة معا سواء سواء هذه الصناعات متماثلة او متكاملة .
- الاهتمام بمراكز تنمية المشروعات الصغيرة .
- تنمية شبكات الاعمال والتى تقدم الخبرة الاستشارية وموردى الخدمات والمستلزمات والمعدات..الخ.
- تنمية مراكز التنميةالتكنولوجية .
- الاهتمام بحاضنات الاعمال .
- بناء كونسورتيوم تحالفات المشروعات الصغيرة .

وانتهت الورقة بالتأكيد على اهمية التعاون بين دول حوض البحر المتوسط لان هناك خبرات متنوعة وسهولة للاتصال .

وحول المحور الثالث، الذى دار حول الصناعات الصغيرة والمتوسطة ببعض الدول العربية ، فمن الاردن قدم **د. محمد مصطفى خصاونة** ، رئيس وحدة الدراسات الصناعية الجمعية

العلمية الملكية ، ورقة حول " **الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى الاردن** : الوضع الراهن والمستقبل " ، حيث اشارت الورقة الى ان الاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة فى الاردن بدأ منذ منتصف عقد الثمانينات لمواجهة مشكلة البطالة المتفاقمة والتى صاحبها تدنى فى مستويات المعيشة وتزايد الهوة بين طبقات المجتمع من حيث توزيع توزيع الدخل ، الا ان انه على الرغم من هذا الاهتمام مازل القطاع الصناعى بشكل عام والصناعات الصغيرة والمتوسطة بالاردن تعانى العديد من المعوقات ، كمحدودية التمويل ، وضعف الانفاق على البحث والتطوير، وتحديات العولمة للنهوض بهذه الصناعات الصغيرة والمتوسطة لجأت الحكومة الاردنية الىتبنى مجموعة من البرامج المحلية بالاضافة الى البرامج التى تقوم بها بعض المؤسسات الدولية .

وخلصت الورقة الى مجموعة من الاحتياجات لتطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى الاردن :

-الاسراع فى اخراج السياسة الصناعية بما يجعلها منسجمة مع السياسات الاقتصادية الاخرى بما يضمن تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة .

-ضرورة توفير التمويل طويل الاجل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة مع تخفيض نسبة الفائدة عن الاقراض

-فى مجال التسويق ضرورة دعم القدرة التمولية لحملات وبرامج التسويق لهذه المشروعات .

-ايجاد آلية تنسيق وتوجيه الجهود الحالية فى مجال تقديم الخدمات والاستشارات لهذه الصناعات بهدف تقليل الازدواجية .

-ايجاد قاعدة بيانات صناعية متخصصة .

-النهوض بمجال البحث والتطوير فيما يتعلق بهذه الصناعات

اما عن **تونس** فقدم د. **لطفى بوزيان** ، جامعة تونس ن ورقة بحثية عن " **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والانفتاح الاقتصادى فى تونس** " ، وتعرضت الورقة الى الوضع الراهن وافاق تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسة بتونس فى ظل التحرر الاقتصادى والانفتاح على المبادلات الخارجية اتفاقيات الشراكة الدولية ، حيث ان الاقتصاد التونسى يتكون من نواة اساسية من المشروعات الصغيرة والمتوسطة لكن حركيتها تأخذ صيغة مزدوجة ، فمن ناحية يوجد العديد من هذه المؤسسات التى تواجهة كل او جزء من انتاجها الى التصدير ، والاخرى توجه انتاجها الىالسوق المحلى .

وتعرضت الورقة البحثية إلى وضع المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى اندماج تونس فى عملية العولمة. وخلصت إلى أن هناك مجموعة من التوصيات تتعلق بالنهوض بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى تونس:

-تحسين محيط المؤسسات؛ من حيث البيئة القانونية وظروف التمويل والتزويد، ومتطلبات البيئة الأساسية... إلخ.

-التعاون الإقليمى من خلال التنويع الجغرافى للصادرات حيث أن معظم صادرات تونس تتجه إلى أوروبا.

-تطوير آلية المساندة والتضامن الاجتماعى لتسير عملية هيكلة المؤسسات والزيادة فى قدرتها التنافسية.

إما عن الصناعات الصغيرة فى **السودان**، فقدم د. **بدوى بابكرعثمان**، رئيس جمعية الصناعات الصغيرة فى السودان، ورقته عن "**الصناعات الصغيرة فى السودان ضرورة استراتيجية قومية لها**" فقدمت الورقة أهمية قطاع الصناعات الصغيرة فى السودان ودورها الكبير فى النمو الاقتصادى والاجتماعى مع الميزة التنافسية الكبيرة بالسودان نظرا لما يملكه من موارد كبيرة لهذه الصناعات، وحددت الورقة الموارد الطبيعية والبشرية والمميزات النسبية لمعظم ولايات السودان والتى أوضحت القاعدة الجيدة لبداية عمل ثورى فى قطاع الصناعات الصغيرة، وأوضحت الورقة أن هناك العديد من الدراسات الفنية والاقتصادية لدى مراكز البحوث الصناعية والزراعية والتى تحتاج إلى تجميع وحفظ والاستفادة منها لعمل نماذج جاهزة للتنفيذ وحددت الورقة أكثر من خمسين صناعة صغيرة تعتمد على خامات متوفرة فى السودان يمكن البدء الفورى فى تمويل العديد منها فى مناطق مختارة، وقدمت الورقة تصور عملى لضرورة خلق جهاز قومى لرعاية هذه الصناعات مع ضرورة أن تقوم هذه الأجهزة بقانون منفصل.

وأخيرا، اقترحت الورقة معالجات عملية لقضية التمويل مع التأكيد على أن يكون مصرف الادخار والتنموية الاجتماعية هو مركز هذا التمويل مع إنشاء إدارة متخصصة وصندوق أو محفظة تحفظ سقوفات البنوك الأخرى وتدار بواسطة هذه الإدارة مع ضرورة إنشاء صندوق للضمان يعتمد على مدخرات المستفيدين ويدعم من المصرف ومن وزارة المالية والبنك المركزى مع تطبيق التجارب الناجحة فى بنجلادش فى تجارب عملية للاستفادة من التجارب الناجحة.

أما عن **فلسطين**، قدم الأستاذ صالح جبر سوالمة، رئيس الغرفة التجارية برام الله، ورقة عن "**المشاريع الصغيرة فى فلسطين ومجالات التعاون الإقليمى لتطويرها**"... وتناولت الورقة واقع الاقتصاد الفلسطينى وواقع المشاريع الصغيرة بها، وتناولت أهم الصعوبات التى توجهها..وخلصت الورقة إلى مجموعة من **التوصيات** منها:

-العمل على إصدار القوانين والتشريعات التى تنظم عمل المشروعات الصغيرة..

-تشجيع عمل ودراسات وأبحاث عن المشاريع الصغيرة إلى جانب التعاون مع الجامعات والباحثين فى هذا المجال للوقوف على طبيعة المشروعات الصغيرة فى فلسطين.

-تشجيع صادرات المشروعات الصغيرة من خلال تقديم المشورة فى هذا المجال.

-مساعدة المشروعات الصغيرة فى الحصول على شهادات الجودة العالمية مثل الـــ ISO 9000.

-تحديد الاحتياجات التدريبية وتنظيم البرامج التدريبية فى هذا الخصوص.

-توفير قاعدة معلومات عن المشاريع الصغيرة.

-مساعدة المبادرين فى إيجاد مشاركين مناسبين يمتلكون المال والخبرة لإنشاء مشاريع جديدة أو مساعدتهم فى الحصول على التمويل من المؤسسات المالية..

-دعم وإنشاء وحدة المشاريع الصغيرة فى فلسطين تحت لواء اتحاد الغرف الفلسطينية.

-تعزيز الاندماج والشراكة والتعاون بين المشروعات والشركات الكبيرة فى فلسطين.

-العمل على تداول المعلومات والخبرات بين المؤسسات الداعمة للمشاريع الصغيرة فى العالم وخاصة دول العالم الثالث والاستفادة من تجارب الآخرين.

-تشكيل اتحاد للصناعات الصغيرة على مستوى فلسطين

أما عن **لبنان** فقد م الأستاذ **نبيل اللادقى**، مدير المكتب الإقليمى للاتحاد العربى للصناعات الغذائية، ورقته التى تدور حول "الصناعات الصغيرة فى لبنان: **الانعكاسات المرتقبة للعولمة عليها**". تناولت الورقة وضع الصناعات الصغيرة فى لبنان فى ظل أوضاع الاقتصاد اللبنانى، وبالتالى على هذه الصناعات.وخلصت الورقة إلى مجموعة من التوصيات بشأن النهوض بالمشروعات الصغيرة فى لبنان، ومن أهمها:

-تسهيل وصول هذه المشروعات إلى المواد الخام والتمويل اللازم.

-لا بد من إنشاء مؤسسة أو مؤسسات رسمية تعمل على تقديم الخدمات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-الاهتمام ببناء وتطوير حاضنات الأعمال وتطوير شبكة للمعلومات.

-لا بد من التفاعل الإيجابى والمنسّق مع الدول العربية وتدعيم العمل العرى المشترك.

أما عن **المغرب**، قدم أ. **محسن عيوش**، مدير الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ورقة بحثية من "**المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى المغرب**"، كما تعرضت إلى دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المغرب، والتأكيد على دور التعاون الإقليمى لرجال المنطقة فى تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى المنطقة من خلال:

-تأهيل الأجهزة الانتاجية وبالأخص قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتى أصبحت من الضروريات.

-رفع مستوى العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول العربية، وتوفير منبر للحوار الدائم من أجل دفع التعاون الإقليمى بين دول المنطقة والارتقاء به إلى مستويات أفضل..

-توفير قاعدة معلومات من خلال تطوير شبكة للمعلومات تفيد ميدان الصناعات الصغيرة والمتوسطة.